



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى في ضوء المتغيرات المعاصرة - دراسة ميدانية من منظور التربية الإسلامية-

إعداد

د/ وفاء بنت أحمد عياض الغامدي

أستاذ مساعد قسم التربية الإسلامية والمقارنة

كلية التربية في جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠ م - تاريخ القبول : ١٨ أكتوبر ٢٠٢٠

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص البحث

هدف البحث إلى بيان مفهوم الحرية الشخصية من منظور التربية الإسلامية. واستعراض أبرز المتغيرات المعاصرة في المجال الفكري، والاجتماعي، والاقتصادي. والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين طالبات جامعة أم القرى حول مفهوم الحرية الشخصية وفق متغيراتهم الديموغرافية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة البحث من (٢٤٥) طالبة من جامعة أم القرى، خلال العام ١٤٤١هـ تمّ اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وأُستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وكانت أهم نتائج:

- أن تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى قد جاءت بدرجة متوسطة.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الاجتماعية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير نوع التخصص.

وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة عددًا من التوصيات والمقترحات كان من أهمها: ضرورة اهتمام المربين بمفهوم الحرية الشخصية وطرق تنميتها عند النشء في ظل المتغيرات المتسارعة والتي أثرت على العديد من ثوابت وقيم المجتمع. والدعوة للقائمين على التربية بالإفادة من نتائج البحث في وضع لوائح تنظيمية تحكم الممارسات داخل المؤسسة التربوية بما يحقق شروط الانضباط والتمتع بحق الحرية الشخصية في الوقت نفسه.

الكلمات المفتاحية: الحرية الشخصية، المتغيرات المعاصرة، التربية الإسلامية.

*The concept of personal freedom among female students at Umm Al-Qura University in light of contemporary changes
-Field study from the perspective of Islamic education -*

Dr. Wafaa Ahmed Ayad Al-Ghamdi

Assistant Professor of the Department of Islamic and Comparative Education at the College of Education at Umm Al-Qura University

Abstract

The aim of the research is to explain the concept of personal freedom from the perspective of Islamic education. And reviewing the most prominent contemporary changes in the intellectual, social and economic fields. And the disclosure of statistically significant differences between students of Umm Al-Qura University regarding the concept of personal freedom according to their demographic variables. The descriptive and analytical approach was used, and the research sample consisted of (245) students from Umm Al-Qura University, during the year 1441 AH, who were chosen by the simple random method, and the questionnaire was used to collect data. The most important results were:

- The estimates of the research sample's vocabulary of the effect of the variables (intellectual, social, and economic) on the concept of personal freedom among the students of Umm Al-Qura University were generally moderate.

- The existence differences statistically significant at the significance level ($0.05 \geq \alpha$) between the mean estimates of vocabulary research sample of the impact of variables (social) on the concept of personal freedom of the students of the University of Umm Al-Qura due to the variable type of specialization.

In light of the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals, the most important of which were: The necessity for educators to pay attention to the concept of personal freedom and ways to develop it among young people in light of the rapid changes that have affected many of the constants and values of society. And the call for those in charge of education to benefit from the results of the research in the development of regulations governing the practices within the educational institution in order to achieve the conditions of discipline and enjoy the right to personal freedom at the same time.

Key words: personal freedom, contemporary variables, Islamic education.

المقدمة:

الحمد لله خلق الانسان، علمه البيان، وأنعم عليه بالسمع والبصر والجنان،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد، صفيه وخليله، أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع نهجه إلى يوم الدين.

خلق الله سبحانه وتعالى الانسان ومنحه حرية اختيار العقيدة وحرية التعبير عن الرأي
وحرية التصرف. فالحرية حق مكفول لجميع الناس، قال تعالى: { وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يُوَسَّوْا
بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا } [الكهف: ٢٩].

الحرية الشخصية للإنسان حق كفه الإسلام يجعله يمتلك حق اتخاذ قراراته الشخصية،
وحق التملك، وحق التعلم والتعليم، وحق العمل، وحق السفر والتنقل، وحق اختيار المأكل
 والملبس، وحق اختيار الزوج أو الزوجة، وغير ذلك من الحقوق. وهذه الحريات مقيدة بما
يتوافق مع الشريعة، وبما يحقق مصالح الآخرين ولا يضرهم (حجازي، ٢٠١٤، ص ٢٤).
والحرية مطلب للفرد والمجتمع على حد سواء، فلا حرية للفرد على حساب المجتمع ولا حرية
 للمجتمع على حساب الفرد (الصلابي، ٢٠١٣، ص ١٣). وقد ارتبطت الحرية الشخصية
 بالشخصية الإنسانية بحيث تتيح لها قيادة نفسها في الحياة الخاصة، وتمكنها من المساهمة
 بإيجابية في الحياة الاجتماعية (الريحاوي، ٢٠١٨، ص ١٠).

ويمر المجتمع في مسيرة تطوره بالعديد من المتغيرات المعاصرة التي تؤثر في مفاهيم
أفراده والتي منها مفهوم الحرية الشخصية. ويشير الحسيناوي (٢٠١٨، ص ٩) إلى أن تاريخ
أي مفهوم إنساني كمفهوم الحرية يخضع دائماً للأفكار السائدة وتطورها في كل مرحلة من
مراحل الحياة الاجتماعية والإنسانية وارتباطها دائماً بطبيعة المشكلات والقضايا الراهنة التي
تختلف من عصر إلى آخر. ومفهوم الحرية الشخصية من المفاهيم التي تأثرت بالعديد من
المتغيرات المعاصرة كالتطور المادي والانفتاح الفكري والثقافي والمتغيرات الاجتماعية
والاقتصادي العالمي. هذه المتغيرات مجتمعة وغيرها أدت إلى تفسير وفهم مختلف لمفهوم
الحرية الشخصية، سببت بحسب ما أشارت إليه الدراسات مشكلات جمة عقدية وسلوكية
 واجتماعية وتربوية (صبري ورداد، ٢٠١٧، ص ٦). والتربية الإسلامية والتي تميزت بالريانية
 والشمول والتوازن والواقعية لتؤصل مفهوم الحرية الشخصية وتضبطه بضوابط الشريعة

الإسلامية التي لا تخالف الحاكمية لله ولا تعتدي على حق النفس والمجتمع (الحصيني، ٢٠١٨، ص ٢٠٤)، فهي بذلك قادرة على تقييم وتقويم الممارسات الفردية بدعوى الحرية الشخصية.

والمرحلة الجامعية تعتبر مرحلة انطلاق لتخريج افراد مؤهلين للعمل ولخدمة المجتمع، يلزمهم الفهم الصحيح لمفهوم الحرية الشخصية لما سينتج عنه من ممارسات وسلوكيات يومية. وقد حظي مفهوم الحرية الشخصية باهتمام الباحثين والتربويين؛ فقد وجدت الباحثة أن مفهوم الحرية الشخصية في ضوء المتغيرات المعاصرة يستحق البحث ورصد الواقع والتقييم من وجهة نظر التربية الإسلامية.

مشكلة البحث:

إن مفهوم الحرية الشخصية من المفاهيم التي فسرت بطرق عدة من قبل أفراد المجتمع السعودي بسبب عوامل مختلفة اجتماعية واقتصادية وتربوية ودينية. ذكر الحصيني (٢٠١٨، ص ٢٠٤) أن مفهوم الحرية من المفاهيم التي التبتت عند كثير من الناس وانقسم الناس فيها ما بين مقر لها بلا ضوابط ولا قيود، وأطلقوا العنان واسترسلوا في آرائهم وتفكيرهم وملذاتهم وشهواتهم. وقسم آخر قيدوا الحرية ومنعوا الانسان من حقوقه وواجباته. وقد أوصى بضرورة تناول موضوع الحرية في المؤسسات التربوية المختلفة وبيان ما تعانيه الأمة في هذا الزمان من فوضى وتعد على حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق العباد.

والاختلاف في تحديد مفهوم الحرية الشخصية وما نتج عنه من ممارسات عملية من قبل أفراد المجتمع؛ نتيجة المتغيرات المعاصرة التي أصابت عمق القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع. مما أدى الى عجز بعض الأسر عن الوفاء بالتزامها وأداء رسالتها على الوجه المطلوب (موسى، ٢٠١٩، ص ١٩٩). وتتحدد مشكلة البحث في رصد واقع مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. وتعد المرحلة الجامعية للطالبات نقطة انطلاق نحو تمكين المرأة وتخريج مواطانات صالحات قادرات على النهوض بمجتمعهن.

أسئلة البحث:**يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:**

- ١- ما مفهوم الحرية الشخصية من منظور التربية الإسلامية؟
- ٢- ما أبرز المتغيرات المعاصرة (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) تجاه مفهوم الحرية الشخصية؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين طالبات جامعة أم القرى حول مفهوم الحرية الشخصية لديهن، تعزى إلى متغيرات (المستوى الدراسي للطلبة -نوع التخصص- الحالة الاجتماعية للطلبة - المستوى الاجتماعي الاقتصادي -المستوى التعليمي الوالدين)؟

أهداف البحث:**يهدف البحث الحالي إلى:**

- ١- بيان مفهوم الحرية الشخصية من منظور التربية الإسلامية.
- ٢- بيان أبرز المتغيرات المعاصرة في المجال الفكري، والاجتماعي، والاقتصادي والتي تؤثر على إدراك طالبات جامعة أم القرى لمفهوم الحرية الشخصية.
- ٣- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين طالبات جامعة أم القرى حول واقع مفهوم الحرية الشخصية تعزى لمتغيرات (المستوى الدراسي للطلبة- نوع التخصص-الحالة الاجتماعية للطلبة - المستوى الاجتماعي الاقتصادي -المستوى التعليمي الوالدين).

أهمية البحث:

- ١- لأهمية موضوع الحرية الشخصية فهي مطلباً من أهم المطالب الإنسانية، وضرورة من أكثر الضرورات تأثيراً في حياة الإنسان. وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن العلاقة بين الحرية الشخصية والسعادة في الأمم علاقة إيجابية (Tolvei, 2017).
- ٢- الحرية الشخصية من المفاهيم التي تتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات سواء داخلية أو خارجية. والفهم الصحيح لمعنى الحرية الشخصية يقود الى تحقيق الأمن النفسي الذي هو مقدمة للأمن الفكري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وبالتالي إلى الكمال الإنساني.

٣- إفادة القائمين على المؤسسات التربوية بضرورة وضع ضوابط للحرية الشخصية داخل المؤسسة التربوية تحكم الممارسات والسلوكيات اليومية وفق منظور التربية الإسلامية.

مصطلحات البحث:

أولاً: الحرية الشخصية:

الحرية لغة: كلمة الحرّية من ((حَرَزَ)) وتأتي بعدة معانٍ منها معنى نقيض العبودية: حُرٌّ بالضم نقيض نقيض العبد والجمع أحرارٌ وحَرَازٌ. والحرّة نقيض الأمة، والجمع حرائر، وحَرَره أعتقه (ابن منظور، ١/٢٣٠).

الحرية اصطلاحاً: الملكية الخاصة التي تميز الكائن الحي من حيث هو موجود وعاقل يصدر في أفعاله عن إرادته هو، لا عن إرادة أخرى بشرط عدم الاضرار بالآخرين. (العبايوي، ٢٠١٦، ص ٦).

الشخصية لغة: مشتقة من الفعل (شَخَصَ)، فيقال: شَخَصَ الشيء: أي عينه. (الزمخشري، ١٣٨٥، ص ٣٢٣). ويقال: شَخَصَ الداء وشخص المشكلة. (المعجم الوسيط، ص ٤٧٥).

الشخصية اصطلاحاً: كناية عن مجموع الخصائص الجسمية والعاطفية والعقلية التي تمثل حياة الفرد وتعكس نمط سلوكه المتكيف مع البيئة. (أبو فرحة، ٢٠٠٠، ص ٣٤-٣٩).

الحرية الشخصية: قدرة الفرد على اختيار أسلوب الحياة المناسب له، واتخاذ قراراته الشخصية بدون قيود أو ضوابط تفرض عليه من أولياء أمره أو المسؤولين عنه. (الموسى، ٢٠١٩، ص ٢٠٠). أما الصلاحي فعرّفها بأنها قدرة الفرد على عمل كل ما لا يضر بالغير. (٢٠١٣، ص ١١).

التعريف الإجرائي للحرية الشخصية: بعد استعراض التعريفات السابقة فإن الباحثة تعرف الحرية الشخصية بأنها حرية الإنسان السوي في اتخاذ القرارات المناسبة وتحمل المسؤولية بدون الاعتداء على حرية الآخرين أو الإضرار بهم مع عدم التعارض مع الشرع الإسلامي وثوابت المجتمع.

ثانياً: المتغيرات المعاصرة: هي التي تنشأ بشكل طبيعي مع تطور الحياة، أو اختلاف الظروف والأحوال باختلاف الأعراف والعادات، سواء أكانت هذه المتغيرات ناتجة عن فساد في الأخلاق، أو اصلاح في الحياة بسن قوانين، أو تكون طارئة (قنديل، ٢٠١٩، ص ١٢-١٥).

وتعرف الباحثة المتغيرات المعاصرة بالانفتاح الفكري والاجتماعي والاقتصادي والذي أثر على الأعراف والعادات وأساليب الحياة في مجتمعنا.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: رصد واقع مفهوم الحرية الشخصية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة والتي اقتصر على المتغيرات الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي لثاني ١٤٤٢ هـ.

الحدود البشرية: طالبات جامعة أم القرى وتشمل عينة من طالبات البكالوريوس من مختلف الكليات والتخصصات في المستويات الدراسية المختلفة.

الدراسات السابقة: بعد البحث والتقصي عن دراسات سابقة ذات صلة بموضوع البحث الحالي أو بعض جوانبه؛ تم التوصل الى الدراسات التالية:

دراسة موسى (٢٠١٩م) بعنوان " مفهوم الحرية الشخصية وعلاقته بالعنف ضد المرأة في الأسرة السعودية". هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين مفهوم الحرية الشخصية لدى المراهقات والعنف ضد المرأة في الأسرة السعودية. استخدم المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة البحث عبارة عن استمارة استبانة. وبلغت العينة ٤٨٨ فتاة في سن المراهقة من مختلف المراحل، وكان من أهم النتائج:

*متغير المستوى التعليمي من أكثر العوامل المؤثرة على مفهوم الحرية الشخصية لدى العينة بنسبة ٨٠.٤٪، يليه العمر بنسبة ٧٢.٧٪، ثم المهنة بنسبة ٦٤.٦٪ وأخيراً الحالة الاجتماعية بنسبة ٥٧.٩٪.

*متغير المهنة من أكثر العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة بنسبة ٨٧٪، ثم الحالة الاجتماعية بنسبة ٧٦.٣٪، ثم الدخل الشهري بنسبة ٦٨.٩٪، وأخيراً عدد أفراد الأسرة بنسبة ٦١.٣٪.

ودراسة الحصري (٢٠١٨م) بعنوان "وعي طلاب كلية التربية في جامعة الطائف بمفهوم الحرية وسبل تفعيله من منظور التربية الإسلامية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم

الحرية من منظور التربية الإسلامية ومجالاتها، ومستوى وعي طلاب كلية التربية بمفهوم الحرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك من خلال استبانة طبقت على عينة عشوائية بلغ عددها (٢٧٨) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الطائف، من ذوي التخصصات المختلفة وعلى مستوى جميع المراحل الدراسية. وكان من أهم النتائج: الطلاب لديهم وعي كبير بمفهوم الحرية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب والطالبات حسب متغيري الجنس ومدى المشاركة في الأنشطة الجامعية على مجمل الاستبانة. مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب والطالبات حسب متغيري المرحلة الدراسية والتخصص على مجمل الاستبانة.

وكذلك دراسة فقيهي (٢٠١٢م) بعنوان "مفهوم الحرية -دراسة تأصيلية-. هدفت إلى بيان مفهوم الحرية وبيان قواعد الحرية وضوابطها وآثار الحرية على الفرد والمجتمع. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوثائقي. وكان من أهم النتائج: اتساع مفهوم الحرية وتعدد معانيها وكثرة تعريفاتها مما نتج عنه الاختلاف الكبير والتنوع الواسع في محدداتها وضوابطها وجوانبها ومجالاتها الدينية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وأن الحرية في الفكر الإسلامي محاطة بشروط وضوابط. كما أن حقوق الانسان وحرياته محمية بضمانات تشريعية وتنفيذية.

وأجرت باشهاب (٢٠٠٩م) دراسة بعنوان: "الحرية الشخصية في السنة النبوية". هدفت إلى الترغيب في الرجوع إلى سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وبيان طرق وأساليب الإسلام المتنوعة لإصلاح المجتمع. اعتمدت الدراسة على المنهج الموضوعي والاستنباطي الاستقرائي. وكان من أبرز النتائج ضرورة فهم المدلول الشرعي للحرية الشخصية في الإسلام، لأن عدم فهمها يؤدي إلى الوقوع في المحذور، فتظهر طائفتين أحدهما تتساهل والأخرى تضيق وتشدد، ومنهج الإسلام هو الوسط.

بعد الطرح السابق يتبين اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لمفهوم الحرية عموماً وجوانبها المختلفة ومجالاتها التي منها الحرية الشخصية. كما اتفقت من حيث المنهج ومجال الدراسة مع دراسة الحصيني (٢٠١٨م) ودراسة موسى (٢٠١٩م) كونها دراسات تربوية ميدانية. واختلفت الدراسة الحالية من حيث المنهج المتبع ومجال البحث

مع دراسة فقيهي (٢٠١٢م) ودراسة باشهاب (٢٠٠٩م) كونهما دراسات تأصيلية شرعية. ويمكن القول إن الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري. وستفرد عن الدراسات السابقة كونها تركز على مفهوم الحرية الشخصية وماقد يعتره من تغيير وسوء فهم وتطبيق في ظل المتغيرات المعاصرة التي منها الانفتاح الفكري، والاقتصادي، والاجتماعي.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: مفهوم الحرية الشخصية من منظور التربية الإسلامية

إن بيان مفهوم الحرية الشخصية من منظور التربية الإسلامية يقتضي بيان مفهوم الحرية في القرآن الكريم والسنة المطهرة. كونهما المصدرين الرئيسيين للتربية الإسلامية. ففي القرآن الكريم ارتبط معنى الحرية بالكرامة الإنسانية، وأول مقتضيات التكريم أن خلق الله الانسان حراً، فمن لا يملك حريته فلا كرامة له، قال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} [الإسراء: ٧٠]. وهذه الحرية فيها ابتلاء وامتحان للإنسان، فمن خلالها يظهر مدى امتثاله لأوامر الله. فالله سبحانه وتعالى يخيره بين الخير والشر قال تعالى: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} [البلد: ١٠]، وقال ايضاً: {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا} [الإنسان: ٣]. فالله سبحانه وتعالى جعل سبيل الايمان به هو الاقتناع، وجعل وظيفة الأنبياء البيان وعدم الاجبار، فقال تعالى في حق النبي ﷺ: {نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدٌ} [ق: ٥٥]. ذلك أن أمر الاستجابة من عدمه منوط بحرية الانسان في الاختيار.

وفي السنة المطهرة فقد جعل الرسول ﷺ الحرية بجميع أشكالها حقاً محفوظاً، وواجباً مفروضاً. فقد بايع الرسول ﷺ الأنصار في العقبة قبل الهجرة على: ((...أن نقوم- أو نقول-بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم)) (البخاري، ٦٦٦٠)، وقال في شأن الرجل الذي أتى النبي ﷺ يتقاضاه فأغظ فهم به أصحابه: ((دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً)). (البخاري، ٢١٤١). وقال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع: (إن دماكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم) (البخاري، ٧٠٧٨). فالحرية الشخصية في الإسلام هي أصل الحريات لتعلقها بنفس الانسان وكرامته وجعلها محرمة المال والعرض.

والحرية الشخصية في التربية الإسلامية: هي قدرة الفرد على الاختيار بين الخير والشر، وهي ميزة وهبها الله للإنسان، وموهبة فطرية لا تعطى ثمارها إلا بإيجاد الجو الصالح، والفرص المناسبة، ليتم الاختيار في جو من التفكير السليم، في حدود الشرع. (النحلاوي، ١٤٠٨هـ، ص ١٤٨).

والبحث في مفهوم الحرية الشخصية مرَّ بمراحل عديدة، ونوقش من عدة جوانب، فقد بُحِثَ مفهوم الحرية الشخصية في العقيدة والفقه والقانون والتربية وعلم النفس وغيرها من العلوم الانسانية. فوجد أن مفهوم الحرية الشخصية في العقيدة والفقه مثلاً يدور حول الفرد المسلم وعلاقته مع خالقه ونفسه وأخيه المسلم. أما في التربية وعلم النفس فمفهوم الحرية الشخصية ارتبط بحرية ممارسة الأنشطة للفرد دون الاضرار بالغير (باشهاب، ٢٠٠٩م، ص ٦٦-٨٢). وفي القانون فالحرية الشخصية تعني حرية الفرد في الرواح والمجيء، وحماية شخصه من أي اعتداء، وعدم جواز القبض عليه أو معاقبته أو حبسه، إلا بمقتضى القانون، وحرية في التنقل والخروج من الدولة والعودة إليها. (القانون الدولي الخاص، ١٩٨٦م، ٢٨٧/١). وجاء في بيان حقوق الانسان في الإسلام الذي صدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي والذي ينص على أن حرية الانسان مقدسة وهي الصفة الطبيعية الأولى التي يولد بها الإنسان. (الحقيل، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ص ٨٧-٨٩). عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (ما من مولود ألا يولد على الفطرة) ((البخاري، ١٣٥٨) و(مسلم، ٢٦٥٨). والحرية الشخصية كذلك مستمرة، ليس لأحد أن يعتدي عليها. عبر عن ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله: (متي استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً)). (ابن الجوزي، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص ٧٤). فالحرية الشخصية في الإسلام منبعها تشريعات الخالق، وهي منحة ربانية أنعم الله تعالى بها على الانسان، فلا يصح حرمانه منها ولا يصح للإنسان إطلاق عنانها دون ضوابط أو قيود.

ومن أنواع الحرية الشخصية :

١- حرية اختيار العمل: فلا بد للإنسان أن يختار ما يرغب فيه من العمل بناءً على قدراته ومواهبه وخبراته. كما أن تنوع التخصصات وتفاوت الاعمال من سمات المجتمعات الراقية، قال تعالى: { وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ } [الزخرف: ٣٢].

٢- حرية التعلم والتعليم: العلم هو أساس رقي الفرد والمجتمع. ورفع الإسلام قدر العلم وكل من ينتسب له مالم يرفع من شيء آخر، قال تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [المجادلة: ١١]. وجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم. ويمكن القول إن حرية التعليم في الإسلام نالت مالم تنله أي حرية أخرى من التمييز والتفضيل، لأنها طريق للعقل الذي ميز الله به البشرية عن سائر المخلوقات.

٣- حرية حق الأمن والسلامة الشخصية: مفهوم السلامة الشخصية يتسع ليشمل كل مستلزمات حق الحياة وملحقاتها. فلا يجوز القبض على أي إنسان دون مبرر أو سجنه تعسفاً دون ذنب أو محاكمه، ويحرم الاعتداء على النفس بالجرح أو القطع أو إذهاب منافع الأعضاء، قال تعالى: {مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ} [المائدة: ٣٢]. وكذلك يحرم الاعتداء على مشاعره بالسم والشتم أو الإزدراء قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ} [الحجرات: ١١].

٤- حرية التمتع بالخصوصية: يقصد به حق الإنسان في ان تحترم الحياة الخاصة به، وأن تحفظ أسراره وذلك بحماية مسكنه واتصالاته ومراسلاته الخاصة، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النور: ٢٧].

٥- حرية الحركة والتنقل: ويعني تنقل الإنسان وتغيير مكانه وفقاً لما يشاء، سواء بالدخول إلى البلد أو الخروج منها دون عوائق. وهي من الحريات الأساسية للإنسان. وقد حث الإسلام على التنقل لغايات نبيلة كثيرة منها طلب العلم وكسب الرزق والعبادة وفي أي أمر مباح، قال تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} [الملك: ١٥].

٦- حرية حق التملك: فالملكية استخلاف من الله لعباده، وحق التملك من الحريات الشخصية. فقد قرر الإسلام حق الملكية كونها من الضرورات الاجتماعية ووسيلة

لإشباع حاجات الناس. وقد نظم الشرع الملكية وحدد شروطها وطرق كسبها ووضع أحكام ثابتة خاصة بها. (الصلابي، ٢٠١٣، ص ١٠٠-١٢٩) و(صبري ورداد، ٢٠١٧، ص ١٧-١٨).

إذن فالحرية الشخصية على اختلاف أنواعها متعلقة بشخص الانسان مادياً ومعنوياً وتتصل ببدنه وكرامته الإنسانية.

ضوابط وقيود الحرية الشخصية:

كفل الإسلام حرية الانسان وراعى ذلك في تشريعاته وأحكامه التي نزلت بها نصوص الوحي، ولكنه لم يطلق هذه الحرية الشخصية من غير ضابط ولا قيد ليمارسها الانسان متى وكيفما أراد؛ بل جعل لها ضوابط تحكمها وأحكاماً تقيدها حتى تتحقق مقاصدها الخيرة للفرد والمجتمع. فقيود الحرية الشخصية يمكن وضعها ضمن نوعين من القيود؛ الأول قيد داخلي: وهو ما يسمى بالرقابة الذاتية ومن مظاهره الخوف من الله والحياء. والثاني: قيد خارجي: وهذا ينظمه القانون، والباعث عليه ضعف القيد الأول. ويقصد به حماية الحريات الشخصية للأفراد داخل المجتمع وليس قيوداً عليها. (حمدان، ٢٠٠٩م، ص ٧).

أما ضوابط الحرية الشخصية فتتمثل فيما يلي:

- ١- أن تكون هذه الحرية قائمة على أساس من التوحيد والعبودية لله، فلا حرية للإنسان إلا بتوحيد الله، لأن ذلك مما يحرره من عبودية النفس والشيطان والناس وسائر المعبودات.
- ٢- أن تكون الحرية منضبطة بحدود الشرع وموافقه لمقاصده في جلب المصالح ودرء المفاسد ومترحه من شهوات النفس. (يسن، ٢٠١٣م، ص ٨)
- ٣- ألا تؤدي حرية الفرد الشخصية إلى الإضرار بالمجتمع وبحرية الآخرين، فتفتوت حقوقهم. فحرية الفرد تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين. (حجازي، ٢٠١٤م، ص ٢٤).

المحور الثاني: أبرز المتغيرات المعاصرة المؤثرة على مفهوم الحرية الشخصية

المتغير لغة: من تغير يتغير تغيراً، فهو متغير. وتغير الوضع أصبح على غير ما كان عليه. (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤م، ص ٦٤٣). وأشار البدوي إلى أن المتغير مصطلح يشير إلى أي كمية تتغير، وعلى نحو أكثر دقة يكون المتغير عبارة عن أي خاصية مميزة يمكن قياسها وتتخذ قيماً مختلفة ومتنوعة في حالات متعاقبة، ويقابل المتغيرات الثابت وهي القيم التي لا تتغير أبداً (١٩٩٢، ص ٤٦٩ - ٤٧٠).

أما المعاصرة لغة: مصدر عاصر يعاصر معاصرةً، فهو معاصر، وعاصره عاش معه في عصر واحد. والمعاصرة من العصر أي الزمن الذي ينسب للتطورات في زمن واحد. (البدوي، ١٩٩٢، ص ٦٠٤)

وسبق الإشارة إلى المقصود من مفهوم المتغيرات المعاصرة في مصطلحات الدراسة بأنها المتغيرات التي تنشأ بشكل طبيعي مع تطور الحياة، أو اختلاف الظروف والأحوال باختلاف الأعراف والعادات. وأما نسبة المعاصرة إليها كونها تنسب للعصر الذي طرأت فيه المتغيرات.

وقد يكون التغيير أعمق وأقوى؛ إذ قد تؤثر المتغيرات المعاصرة حتى على الفتوى الشرعية، حدث عن هذا ابن القيم عند الحديث في فصل تغيير الفتوى واختلافها بسبب تغيير الأزمنة، والأمكنة، والأحوال، والبيئات. (قنديل، ٢٠١٩، ص ١٣). ويشير الواقع المعاش إلى تغير واضح لمفهوم الحرية الشخصية في مجتمعنا عموماً، وداخل المؤسسة التربوية على وجه الخصوص. وتتعدد المتغيرات التي تقف خلف هذا التغير لتشمل متغيرات فكرية واجتماعية واقتصادية، تبلورت كلها في إطار واحد جعلتها تغير مفهوم الحرية الشخصية عند البعض مما ترتب عليه من سلوكيات وممارسات غير مقبولة. ومن هذه المتغيرات سنقتصر على ما يلي:

١- المتغيرات الفكرية: نتيجة الانفتاح الثقافي والإعلامي على العالم؛ الأمر الذي يوجب التعايش مع الثقافات العالمية بدون إلغاء الهوية الإسلامية والوطنية. كما يجب أن يكون هذا الانفتاح بهدف الاستفادة العلمية من الغير دون المساس بالقيم والمبادئ والثوابت الاجتماعية. وقد أورد فقيهي (١٤٣٢هـ - ص ٧٥-٧٧) في دراسته عدداً من هذه المتغيرات كالدعوة للعلمانية وفصل الدين عن الحياة، أو قصر الدين على الشعائر التعبدية. وجعل الفكر الغربي هو المرجعية الفكرية للحرية بحيث لا يلتفت إلى الأبعاد الروحية والدينية للإنسان. كذلك التركيز على حرية الإنسان الفردية التي يتحرر فيها من كل قيود الأخلاق والدين والأعراف المرعية. وأيضاً الليبرالية الثقافية التي تدعم الحرية الفردية ضد القوانين والعادات والتقاليد التي تقيد الحرية الشخصية. ونشر الثقافة الغربية عبر الوسائل المتعددة بحجة حرية النشر والاعلام.

٢- المتغيرات الاجتماعية: يعني التغيير المستمر في العادات والتقاليد التي عرفها الناس. وظهر هذا واضحاً في التغيرات الاجتماعية المرتبطة بطريقة اللباس، وأنماط المساكن والمأكل، وأوقات الخروج من المنزل، وقبول بعض الأمور التي كانت مرفوضة في السابق وغيرها. وأيضاً من المتغيرات الاجتماعية تعميق مفهوم الحرية الشخصية في العلاقات الاجتماعية، وفي علاقة المرأة بالرجال غير المحارم، وهذا بدوره يؤدي الي التساهل مع الميول والرغبات العاطفية، والخروج على الاحكام الشرعية والنظم الاجتماعية التي تضبط العلاقة بين الجنسين. والتأثير في البنية الاجتماعية وتركيب الاسرة والعلاقة بين الرجل والمرأة وتحويلها الى علاقة تنافس وصراع وندية بعد أن كانت علاقة تكامل ووثام. ايضاً من المتغيرات الاجتماعية إلغاء الاختلافات بين الرجل والمرأة لفرض المساواة التطابقية؛ هذا بدوره أدى الى امتهان المرأة واستغلالها في مجالات لا تتناسب مع فطرتها وخصوصيتها. (حسن، ١٩٩٧م، ص ٥٨-٦٤). كذلك اهمال دور الاسرة في البناء الاجتماعي وتهميشه بالتنفير من الزواج، وسلب قوامة الرجل على المرأة عن طريق احداث تغيير في الدور التقليدي للمرأة والرجل وإقرار مبادئ التساوي بين الزوجين في البيت والعمل. وانهاء تبعية الابنة من الناحية الاجتماعية. وسلب ولاية الآباء على الأبناء، كل ذلك من التغيرات التي أصابت المجتمع وأثرت على الكثير من قيمه وأفكاره. (فقيهي، ١٤٣٢هـ، ص ٧٨-٨١).

٣- المتغيرات الاقتصادية: التوسع في انواع المجال الاقتصادي في المملكة العربية السعودية. فبعد أن كان النفط وصناعاته هو النشاط الاقتصادي المهيمن؛ انفتح المجتمع على الاقتصاد العالمي وأصبح هناك تنوع شديد في المجالات الاقتصادية وانفتاح على السوق العالمي لاسيما مع وجود داعمين للمبادرات والمشاريع الشبابية. ومن المتغيرات الاقتصادية التي ارتبطت بمفهوم الحرية الشخصية الدعوة الى الليبرالية الاقتصادية وهي مذهب اقتصادي يرى أن الدولة لا يحق لها التدخل في العلاقات الاقتصادية، وتدعو الى حرية التجارة والمنافسة وتعارض تدخل الدولة في الاقتصاد (خليل، ٢٠٠١م، ٧٢٦/٢). وايضاً المطالبة بالحرية في كسب المال والتجارة، وحرية العمل والتعاقد وحرية ممارسة أي مهنة أو نشاط اقتصادي. (فقيهي، ١٤٣٢هـ، ص ٨٤).

إن الحرية الشخصية لها تأثير قوي على التنمية البشرية في جميع جوانبها التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية. كما أكد ذلك (Beheshti و JafarZadeh) في دراستهما التي دعت إلى أهمية تمتع الأفراد بالقدر الكافي من الحرية الشخصية، عن طريق توفير المزيد من الخيارات لهم. (٢٠١٢، ص ٣٢٣-٣٣٢). وبين (Tolvei) وجود ارتباط بين تمتع الأفراد بحرياتهم الشخصية في أوطانهم وبين ارتفاع الوطن في سلم التنمية البشرية (٢٠١٧، ص ٢٠١). وبالرغم من أهمية الانفتاح على هذه المتغيرات؛ إلا أننا لا ننكر تأثيرها على مفهوم للحرية الشخصية. وما ترتب عليه من ممارسات وسلوكيات إيجابية أو سلبية. وبالتالي فإن المتغيرات المعاصرة تلقي بمسؤوليات جديدة على الفرد توجب عليه الإدراك الصحيح للمفاهيم والثبات على القيم وعدم الاندفاع نحو الانفتاح العالمي دون الرجوع إلى ثوابت الشرع الاسلامي. فإلى أي مدى تأثر مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى في ضوء هذه المتغيرات المعاصرة، هذا ما ستجيب عنه الدراسة الميدانية.

إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لدراسة مشكلة البحث. ولن يقتصر البحث على وصف الظاهرة بل يتجاوزه الى التحليل والتفسير للوصول الى نتائج ذات معنى يمكن تعميمها على المتغيرات المشابهة. ويعرف بأنه: "طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها". (الأغا، والأستاذ، ١٩٩٩م، ص ٨٣).

مجتمع وعينة البحث:

يشتمل مجتمع البحث جميع طالبات جامعة أم القرى في مرحلة البكالوريوس في جميع الكليات والمستويات الدراسية في مقر الزاهر للطالبات للفصل الدراسي الثاني ١٤٤١هـ. وقد تم توزيع رابط الاستبانة الالكتروني بشكل عشوائي على جميع الطالبات وبلغت الاستجابات المستردة (٢٤٥) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي.

خصائص مفردات عينة البحث:

وُصِفَت مفردات عينة البحث بناءً على متغيراتها الديموغرافية متمثلة في: (نوع التخصص، المستوى الدراسي للطالبة، الحالة الاجتماعية للطالبة، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة الشهري)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج البحث، وفيما يلي تعرض الباحثة خصائص مفردات عينة البحث على النحو التالي:

جدول رقم (١)

توزيع مفردات عينة البحث وفق متغيراتها الديموغرافية

النسبة	التكرار	المتغيرات	
٣٣.٥%	٨٢	نظري	نوع التخصص
٣٤.٧%	٨٥	تطبيقي	
٣١.٨%	٧٨	شرعي	
٢٨.٦%	٧٠	مستجدة المستوى ١-٢	المستوى الدراسي للطالبة
٣٩.٦%	٩٧	المستوى ٣-٤-٥	
٣١.٨%	٧٨	خريجة المستوى ٧-٨	
٨٣.٧%	٢٠٥	عزباء لم يسبق لها الزواج	الحالة الاجتماعية للطالبة
٤.٥%	١١	متزوجة سابقاً	
١١.٨%	٢٩	متزوجة	
٥٤.٣%	١٣٣	تعليم عام	المستوى التعليمي للوالدين
٤٥.٧%	١١٢	تعليم عالي	
٢٥.٣%	٦٢	٧٠٠٠ ريال فأقل	مستوى دخل الأسرة الشهري
٤٣.٧%	١٠٧	١٥-٧٠٠٠ ألف ريال	
٣١%	٧٦	١٥ ألف وأعلى	

أداة البحث:

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظرًا لمناسبتها لأهداف البحث، ومنهجه، ومجتمعه، وللإجابة عن تساؤلاته، فبعد أن تمّ الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي، والأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسات تمّ بناء الاستبانة الحالية، وفيما يأتي عرض تفصيلي لمحتويات الاستبانة في صورتها النهائية:

(أ) القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف البحث، ونوع البيانات والمعلومات التي تودّ الباحثة جمعها من مفردات عينة البحث، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

(ب) القسم الثاني: يشتمل على البيانات الديموغرافية لمفردات عينة البحث، والمتمثلة في متغيرات: (نوع التخصص، المستوى الدراسي للطالبة، الحالة الاجتماعية للطالبة، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة الشهري).

(ج) القسم الثالث: تمثل بثلاثة محاور، تضمنت في صورتها النهائية على (٣٩) عبارة، صيغت كلها بالشكل المغلق، تضمن المحور الأول (١٣) عبارة، والمحور الثاني (١٤) عبارة، والمحور الثالث (١٢) عبارة، وتم استخدام التقدير الكمي بالدرجات لاستجابات مفردات عينة البحث من خلال مقياس ليكرت (Likert) خماسي التدرج حيث يتم الاختيار ما بين خمسة استجابات (أوافق بشدة، أوافق، محايدة، أرفض، أرفض بشدة)، وتقابلها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب؛ والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو محور في الاستبانة تعبر عن درجة مرتفعة من التحقق. ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التالية في الحكم على واقع مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى في ضوء المتغيرات المعاصرة بناءً على المتوسطات الوزنية للعبارة والمتوسطات الحسابية للمحاور، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢)

محكات الحكم على درجة تحقق كل عبارة أو محور في الاستبانة

الوزن	الاستجابات	فئة المتوسط		مقياس الحكم على النتائج
		من	إلى	
١	أرفض بشدة	١.٠٠	أقل من ١.٨٠	منخفضة جدًا
٢	أرفض	١.٨٠	أقل من ٢.٦٠	منخفضة
٣	محايدة	٢.٦٠	أقل من ٣.٤٠	متوسطة
٤	أوافق	٣.٤٠	أقل من ٤.٢٠	مرتفعة
٥	أوافق بشدة	٤.٢٠	٥.٠٠	مرتفعة جدًا

وتم تحديد تلك المحكات بناءً على تحويل الدرجات المنفصلة لمدى متصل وذلك بحساب المدى (أكبر درجة - أصغر درجة = ٤)، وقسمة المدى على عدد الاستجابات (٤/٥ = ٠.٨٠) وبالتالي نحصل على سعة المحكات الموضحة بالجدول السابق، حيث تم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات مفردات عينة البحث، بعد معالجتها إحصائيًا.

التحقق من صلاحية الاستبانة للتطبيق (اختبارات صدق وثبات أداة البحث):

(أ) تقدير صدق الأداة:

١. صدق المحكمين:

تم اختبار الصدق الظاهري لأداة البحث بعرضها على نخبة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة في مجال البحث العلمي. وتكونت لجنة المحكمين من (٤) محكمين طلب منهم تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أُعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف البحث، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتانها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وأجرت ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء المقترحات المقدمة وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من توفر مؤشر الصدق الظاهري للاستبانة تم تطبيقها على عينه استطلاعية مجتمع البحث وغير مشمولات بعينته الأساسية، وذلك بغرض الإفادة من بيانات هذا التطبيق في استخلاص معايير صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للجزء الذي تتبعه، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط، فإذا توصلنا إلى معاملات ارتباط مرتفعة، فإن الأداة تكون متمتعة بدرجة صدق عالية. (عبدالهادي، ٢٠٠١م، ص ٣٦٨)، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم (٣)
معاملات صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور أداة البحث

ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث		العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني		العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول		العبارة
مستوى الدلالة	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠.٠١	**٠.٧٦٠	١	٠.٠١	**٠.٧٢٧	١	٠.٠١	**٠.٥٣٠	١
٠.٠١	**٠.٦١٦	٢	٠.٠١	**٠.٦٣٨	٢	٠.٠١	**٠.٦٤٣	٢
٠.٠١	**٠.٦٦٥	٣	٠.٠١	**٠.٦٠٨	٣	٠.٠١	**٠.٥٧٣	٣
٠.٠١	**٠.٦١٢	٤	٠.٠١	**٠.٤٨٦	٤	٠.٠١	**٠.٨٠٨	٤
٠.٠١	**٠.٨٣٧	٥	٠.٠١	**٠.٧٠١	٥	٠.٠١	**٠.٦٨٢	٥
٠.٠١	**٠.٥٤٥	٦	٠.٠١	**٠.٥٩٠	٦	٠.٠١	**٠.٧٣٣	٦
٠.٠١	**٠.٦١٢	٧	٠.٠١	**٠.٥٩٦	٧	٠.٠١	**٠.٦٩٨	٧
٠.٠١	**٠.٥١٤	٨	٠.٠١	**٠.٧١٤	٨	٠.٠١	**٠.٦٦٢	٨
٠.٠١	**٠.٧٦٧	٩	٠.٠١	**٠.٧٤٧	٩	٠.٠١	**٠.٤٩٦	٩
٠.٠١	**٠.٦٤١	١٠	٠.٠١	**٠.٨٣٠	١٠	٠.٠١	**٠.٦٥٢	١٠
٠.٠١	**٠.٥٤١	١١	٠.٠١	**٠.٧١٧	١١	٠.٠١	**٠.٥٣٧	١١
٠.٠١	**٠.٦٢٢	١٢	٠.٠١	**٠.٥٠٦	١٢	٠.٠١	**٠.٥٤٦	١٢
** دالة عند مستوى دلالة		٠.٠١	٠.٠١	**٠.٧٦٩	١٣	٠.٠١	**٠.٦٧٥	١٣
			٠.٠١	**٠.٧٠٧	١٤			

تُشير نتائج الجدول (٣) أن جميع العبارات ترتبط بمحاورها التي صُنِّفت إليها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الأول من (٠.٤٩٦) إلى (٠.٨٠٨) وتراوحت للمحور الثاني من (٠.٤٨٦) إلى (٠.٨٣٠)، فيما تراوحت للمحور الثالث من (٠.٥١٤) إلى (٠.٨٣٧)، وتدل قيم معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها على توفر الاتساق بين استجابات مفردات عينة البحث على تلك العبارات بمحاورها التي صُنِّفت فيها.

(ب) حساب ثبات الأداة:

تمّ التحقق من ثبات درجات محاور الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٤)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاوَر أداة البحث

معاَمل ثبات ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاوَر البحث
٠.٨٧٥	١٣	أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
٠.٩٠٢	١٤	أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
٠.٨٧١	١٢	أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
٠.٩٤٩	٣٩	الثبات العام لأداة البحث

تُشير نتائج الجدول (٤) أن لمحاوَر الاستبانة معاملات ثبات مقبولة إحصائياً تراوحت بين (٠.٨٧١ - ٠.٩٠٢)، وعلى نطاق أداة البحث عموماً بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٤٩)، وجميعها مؤشرات ثبات مقبولة لأغراض تطبيق البحث، حيث أن الحصول على ($\text{Alpha} \geq 0.60$) يُعد في الناحية التطبيقية للعلوم الإدارية والإنسانية بشكل عام أمراً مقبولاً (Sekaran & Bougie. 2010)، ويمكن القول من خلال معاملات الثبات المحسوبة: إن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، ومن ثمّ يمكن الاعتماد عليها في الحصول على نتائج دقيقة على عينة البحث الأساسية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) لحساب المقاييس الإحصائية التالية:

أولاً: للتأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي تمّ استخدام:

١. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ في التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة.
٢. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ في التأكد من ثبات درجات محاوَر الاستبانة.

ثانياً: للإجابة عن أسئلة البحث تمّ استخدام:

١. للإجابة عن السؤال الثاني للبحث استخدمت الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

٢. للإجابة عن السؤال الثالث للبحث استخدمت الأساليب التالية:

- استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ف)؛ للمقارنة بين ثلاث عينات مستقلة فأكثر؛ وذلك للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات مفردات عينة البحث وفقاً لمتغيرات: نوع التخصص، المستوى الدراسي للطالبة، الحالة الاجتماعية للطالبة، مستوى دخل الأسرة الشهري.

- اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات مفردات عينة البحث وفقاً لمتغير: المستوى التعليمي للوالدين.

نتائج البحث ومناقشاتها:

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول من أسئلة البحث على الآتي: ما مفهوم الحرية الشخصية من منظور التربية الإسلامية؟ تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والمتعلق بتحديد مفهوم الحرية الشخصية من منظور التربية الإسلامية بالتفصيل في الإطار النظري للبحث الحالي.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني من أسئلة البحث على الآتي: ما أبرز المتغيرات المعاصرة (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على أبرز المتغيرات المعاصرة (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمحاو الاستبانة، ويبيّن الجدول (٥) نتائج التحليل:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمحاو الاستبانة

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف	المتوسط الحسابي	محاو الاستبانة
١	مرتفعة	٠.٧١١	٣.٤٩	أثر المتغيرات الاقتصادية
٢	متوسطة	٠.٥٣٨	٢.٨١	أثر المتغيرات الفكرية
٣	متوسطة	٠.٧٣٠	٢.٧٧	أثر المتغيرات الاجتماعية
-	متوسطة	٠.٥٨٥	٣.٠١	الدرجة الكلية

تُظهر نتائج الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لمحاوَر الاستبانة تراوحت بين (٢.٧٧ - ٣.٤٩) من أصل (٥.٠٠) درجات، حيث كان أعلاها لمحور «أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى» بدرجة موافقة مرتفعة، بينما كان أدناها لمحور «أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى» بدرجة موافقة متوسطة، أما المتوسط الحسابي العام لاستجابات مفردات عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة فبلغ (٣.٠١ من ٥.٠٠)، وهذا يدل على أن تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى قد جاءت بشكل عام بدرجة متوسطة. ومن أجل تفسير نتائج السؤال الثاني، تمّ حساب وتلخيص تكرارات إجابات مفردات عينة البحث والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، كما تمّ ترتيب استجابات مفردات عينة العينة وفقاً للمتوسط الحسابي لكلٍ منها، وجاءت النتائج كما تعرضها الجداول التالية:

١. المحور الأول (أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى):
حُسبت تكرارات إجابات مفردات عينة البحث والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل عبارة من عبارات المحور الأول، ولُخصت ورُتبت تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلٍ منها، والجدول (٦) يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم (٦)

نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، الترتيب) لعبارات المحور الأول

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	حريتي الشخصية مقيدة بعدم الاعتداء على الآخرين.	٤.٥١	٠.٩٣٥
٢	٢	الحرية الشخصية تقتضي ضبط النفس عن الشهوات.	٤.٤٠	٠.٩٧٣
٣	٣	الحرية الشخصية لا تعطيني الحق في ممارسة المحظورات الشرعية.	٤.١٥	١.٣٥
١١	٤	المجاهرة بالمعصية تتعارض مع الحرية الشخصية.	٣.٧٦	١.٤٣
١٢	٥	الحرية الشخصية للفتاة أدت إلى تمرداها على أسرتها.	٢.٧١	١.٣٧
١٠	٦	الافتتاح على الثقافات الأخرى أدى الى اعجابي بمجال حريتهم الشخصية.	٢.٦٨	١.٢٧
٧	٧	فرض ضوابط للحرية الشخصية فيه سلب للحرية.	٢.٥٠	١.٣٢
١٣	٨	طاعة الوالدين والزوج تتعارض مع الحرية الشخصية.	٢.٣٥	١.٢١
٥	٩	تحفظ لي حريتي الشخصية الحق في التدخين.	٢.٢٦	١.٣٦
٩	١٠	ضوابط الحرية الشخصية هي نفسها في مجتمعنا والمجتمعات الغير إسلامية.	٢.٠٣	١.٢٧
٨	١١	مفهوم الحرية الشخصية يعطيني الحق في تغيير قناعاتي الدينية كيفما أريد.	١.٨٨	١.٢٢
٤	١٢	يعتبر ترك الواجبات الشرعية كالصلاة والصيام من الحرية الشخصية.	١.٦٦	١.١١
٦	١٣	تحفظ لي حريتي الشخصية الحق في تناول المسكرات.	١.٦٢	١.١٠
المتوسط الحسابي العام=٢.٨١ الانحراف المعياري=٠.٥٣٨				

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٦) يتبين الآتي:

- أن تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى قد جاءت بشكل عام بدرجة (متوسطة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٨١ من ٥.٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة) على المقياس المتدرج الخماسي.
- تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول الذي يقيس أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى ما بين (١.٦٢ - ٤.٥١)

درجة من أصل (٥.٠٠) درجات، أي وزعت بين درجات موافقة تراوحت بين (المرتفعة جداً) و(المنخفضة جداً) وبترتيب عبارات هذا المحور ترتيباً تنازلياً من حيث درجة الموافقة جاءت أعلى ثلاث فقرات طبقاً لاستجابات مفردات عينة البحث كالتالي:

- حريتي الشخصية مقيدة بعدم الاعتداء على الآخرين.
 - الحرية الشخصية تقتضي ضبط النفس عن الشهوات.
 - الحرية الشخصية لا تعطيني الحق في ممارسة المحظورات الشرعية.
- وتفسر الباحثة ذلك بوعي الطالبات بحدود الحرية الدينية كونهن نشأن في بيئة إسلامية تحترم حدود الشرع، وتربين منذ الصغر على ضوابط الدين الإسلامي فلا يقبل ما هو محرم حتى وإن كان الإنسان حراً. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة الحصيني (٢٠١٨م) والتي بينت وجود وعي كبير لدى الطلاب بمفهوم الحرية الدينية وضوابطها.
٢. المحور الثاني (أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم

القرى):

حُصبت تكرارات إجابات مفردات عينة البحث والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل عبارة من عبارات المحور الثاني، ولُخصت ورُتبت تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلٍ منها، والجدول (٧) يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم (٧)

نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، الترتيب) لعبارات المحور الثاني

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	ترتيب العبارة	رقم العبارة
٠.٩٣٥	٤.٣٠	حدود الحرية الشخصية في مجتمعنا تختلف عن المجتمعات الأخرى.	١	١٢
١.٤٢	٤.١٠	التجسس على الآخرين ينتهك حريتهم الشخصية.	٢	١١
١.٣٠	٣.٤٨	تتضمن الحرية الشخصية حرية اختيار الزوج دون تدخل الأهل.	٣	١٣
١.٣٧	٣.٣٩	تتضمن حريتي الشخصية استعمال مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي دون قيد.	٤	٨
١.٣٠	٣.٢٦	حريتي الشخصية تتضمن تناول ما أريد من الطعام والشراب ولو أضر بصحتي.	٥	٤
١.٤٠	٣.٠٩	وجود ضوابط على اللباس فيه تقييد للحرية الشخصية.	٦	٢
١.٤٠	٢.٩١	وضع ضوابط على التنقل والسفر للفتاة ينتقص من حريتها الشخصية.	٧	٧
١.٣٤	٢.٨١	حريتي الشخصية تسمح لي بانتقاص العادات والتقاليد القديمة لمجتمعي.	٨	٣
١.٤٠	٢.٧٢	تتيح لي الحرية الشخصية ارتداء ما أريد من الملابس ولو خالف أعراف مجتمعي.	٩	٦
١.٤٢	٢.٥١	تسهل الفتاة في علاقتها بالرجال غير المحارم كالصداقة والزمانة من الحرية الشخصية.	١٠	١٤
٠.٩٣٠	١.٧٢	من مقتضيات حريتي الشخصية رفع صوت الموسيقى في الأماكن العامة.	١١	٥
٠.٩٦٠	١.٥٤	يتضمن مفهوم الحرية الشخصية الحق في الانتقاص من الآخرين بسبب لباسهم وطريقة عيشهم.	١٢	١
٠.٩٥٦	١.٥٢	عصيان الوالدين من الحرية الشخصية.	١٣	١٠
٠.٩٥٦	١.٥٠	حريتي الشخصية تسمح لي بتصوير الآخرين دون علمهم.	١٤	٩
المتوسط الحسابي العام=٢.٧٧ الانحراف المعياري=٠.٧٣٠				

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٧) يتبين الآتي:

- أن تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى قد جاءت بشكل عام بدرجة (متوسطة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٧٧ من ٥.٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة) على المقياس المتدرج الخماسي.

- تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني الذي يقيس أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى ما بين (١.٥٠ - ٤.٣٠) درجة من أصل (٥.٠٠) درجات، أي وزعت بين درجات موافقة تراوحت بين (المرتفعة جداً) و(المنخفضة جداً) وبترتيب عبارات هذا المحور ترتيباً تنازلياً من حيث درجة الموافقة جاءت أعلى ثلاث فقرات طبقاً لاستجابات مفردات عينة البحث كالتالي:

- حدود الحرية الشخصية في مجتمعنا تختلف عن المجتمعات الأخرى.
- التجسس على الآخرين ينتهك حرمتهم الشخصية.
- تتضمن الحرية الشخصية حرية اختيار الزوج دون تدخل الأهل.

وتفسر الباحثة ذلك بالوعي الجيد عند الطالبات بالاختلافات الثقافية بين مجتمعنا وغيره من المجتمعات. هذه الاختلافات التي نشأت بسبب ما يتميز به المجتمع من إيمان وتوحيد كرسى الهوية الدينية والثقافية والعربية لدى أفرادها. يتضح ذلك في العبارة "حدود الحرية الشخصية في مجتمعنا تختلف عن المجتمعات الأخرى" والتي حصدت أكبر قدر من موافقات أفراد العينة. أيضاً وعي المجتمع بالحكم الشرعي للتجسس، جعله عمل منبوذ ويدخل ضمن انتهاك حريات الآخرين الشخصية. وهذا لا يعني عدم وجود طالبات تأثرن بالمتغيرات الثقافية؛ بل إن الانفتاح الثقافي على ثقافات أخرى جعل عبارة "تتضمن الحرية الشخصية حرية اختيار الزوج دون تدخل الأهل" تحصد موافقات عالية من قبل أفراد العينة. ويفسر ذلك أن نظام الزواج في المجتمع يفرض قيود على الفتيات في اختيار الزوج، إذ إن الزواج يشترط فيه موافقه ولي الأمر مع حق الفتاه في الرفض أو القبول، وهذا موافق للشريعة الإسلامية التي لا بد أن تكون المعيار في قبول عادات جديدة على المجتمع أو رفضها. وهذا يتفق تماماً مع ما دعا إليه فقيهي (٢٠١٢) في دراسته والتي نصت على ضرورة الالتزام بالشروط والضوابط التي يضعها الإسلام لضبط حريات أفرادها.

٣. المحور الثالث (أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى):

حُسبت تكرارات إجابات مفردات عينة البحث والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية في كل عبارة من عبارات المحور الثالث، ولُحِصت ورُتبت تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلٍ منها، والجدول (٨) يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم (٨)

نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، الترتيب) لعبارات المحور الثالث

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦	١	حريتي الشخصية في الاقتصاد زادت وعي بأهمية الادخار.	٤.٢٢	٠.٨٧٩
٩	٢	استقلالي المادي يحقق لي مزيدا من الحرية الشخصية.	٤.٢١	٠.٩٤٢
٤	٣	تسهل لي الحرية الشخصية إيجاد مصدر دخل أو عمل.	٤.٠٨	٠.٩٩٩
٧	٤	تمتع بالحرية الشخصية سهل لي تأسيس مشروع خاص.	٣.٩٦	١.١٠
٣	٥	تقتضي حريتي الشخصية التصرف في أموالتي كما أشاء دون قيد.	٣.٨٥	١.٢٨
٨	٦	زادت فرص العمل أمامي بسبب تمنع بالحرية الشخصية.	٣.٨٤	١.١٦
١	٧	الحاجة الاقتصادية للعمل تعطيني الحرية في العمل في أي مجال أعجب به.	٣.٨٢	١.٢٥
١٠	٨	وضع شروط للتملك يتعارض مع الحرية الشخصية.	٣.٣٤	١.١١
١١	٩	وجود قوانين تحدد نوع العمل يتعارض مع الحرية الشخصية.	٣.١٠	١.٣٠٠
٥	١٠	تعني لي الحرية الشخصية شراء أي شيء دون النظر لفائدته.	٢.٧٤	١.٣٦
٢	١١	تتيح لي الحرية الشخصية امتلاك ما أريد مهما كان المصدر.	٢.٦٤	١.٣٧
١٢	١٢	منع بعض الأنشطة الاقتصادية المحرمة شرعاً يتعارض مع الحرية الشخصية.	٢.١٤	١.٤١
المتوسط الحسابي العام=٣.٤٩ الانحراف المعياري=٠.٧١١				

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٨) يتبين الآتي:

- أن تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى قد جاءت بشكل عام بدرجة (مرتفعة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.٤٩ من ٥.٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ من (٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة (مرتفعة) على المقياس المتدرج الخماسي.
- تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثالث الذي يقيس أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى ما بين (٢.١٤ - ٤.٢٢) درجة من أصل (٥.٠٠) درجات، أي وزعت بين درجات موافقة تراوحت بين

(المرتفعة جداً) و(المنخفضة) وبترتيب عبارات هذا المحور ترتيباً تنازلياً من حيث درجة الموافقة جاءت أعلى ثلاث فقرات طبقاً لاستجابات مفردات عينة البحث كالتالي:

- حريتي الشخصية في الاقتصاد زادت وعيي بأهمية الادخار.
- استقلالي المادي يحقق لي مزيداً من الحرية الشخصية.
- تسهل لي الحرية الشخصية إيجاد مصدر دخل أو عمل.

وتفسر الباحثة ذلك ان المتغيرات الاقتصادية أثرت بشكل كبير في مفهوم الحرية الشخصية في المجتمع عموماً، مع وعي جيد بالضوابط الاسلامية الاقتصادية فنجد عبارة " منع بعض الأنشطة الاقتصادية المحرمة شرعاً يتعارض مع الحرية الشخصية " حصدت اقل عدد موافقات من قبل افراد العينة، في حين عبارة " حريتي الشخصية في الاقتصاد زادت وعيي بأهمية الادخار " حصدت أعلى موافقات ويرجع ذلك الى أن الانفتاح الاقتصادي تضمن جوانب ايجابية معنوية؛ كالوعي المادي والذكاء الاقتصادي ومفاهيم كالادخار والاستثمار والتنمية والاعتماد على النفس وغيرها مما لها أثر جيد في تطوير الوضع الاقتصادي للمجتمع. وجوانب ايجابية مادية كفتح مجالات عمل جديدة ومتنوعة وغير محصورة امام الشباب والشابات وهذا يتطلب فهم صحيح لضوابط الحرية الشخصية وبيان لحدودها.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث من أسئلة البحث على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طالبات جامعة أم القرى حول مفهوم الحرية الشخصية تعزى إلى متغيرات (نوع التخصص - المستوى الدراسي للطالبة - الحالة الاجتماعية للطالبة - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي الوالدين)؟

ولإجابة عن هذا السؤال وللكشف عما إذا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات مفردات عينة البحث حول مفهوم الحرية الشخصية تعزى إلى متغيراتها الديموغرافية جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى، ثم أُستخدم كلٌّ من اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، واختبار " لعينتين مستقلتين؛ للمقارنة بين هذه المتوسطات، وجاءت نتائج التحليل كما يلي:

١. متغير نوع التخصص:

جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير نوع التخصص وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والجداول التالية توضح نتائج التحليل:

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير نوع التخصص.

محاو الاستبانة	نوع التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	نظري	٨٢	٢.٧٩	٠.٥٥٤
	تطبيقي	٨٥	٢.٨٧	٠.٥٩٨
	شرعي	٧٨	٢.٧٦	٠.٤٤٢
أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	نظري	٨٢	٢.٨٠	٠.٧٣٦
	تطبيقي	٨٥	٢.٩٢	٠.٧٦٦
	شرعي	٧٨	٢.٥٩	٠.٦٤٨
أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	نظري	٨٢	٣.٥٤	٠.٧٠٧
	تطبيقي	٨٥	٣.٥٧	٠.٧٤٦
	شرعي	٧٨	٣.٣٦	٠.٦٦٤
الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية	نظري	٨٢	٣.٠٢	٠.٥٨٥
	تطبيقي	٨٥	٣.١٠	٠.٦٣٢
	شرعي	٧٨	٢.٨٨	٠.٥١١

يلاحظ من خلال نتائج الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير نوع التخصص؛ ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أجري تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو مبين في الجدول (١٠):

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير نوع التخصص.

محاور الاستبانة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الدلالة α	الدلالة الإحصائية
أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	٠.٥٦٩	٢	٠.٢٨٤	٠.٩٨٣	٠.٣٧٦	غير دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	٦٩.٩٨٢	٢٤٢	٠.٢٨٩			
	المجموع	٧٠.٥٥١	٢٤٤				
أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	٤.٣٦٠	٢	٢.١٨٠	٤.٢٠١	٠.٠١٦	دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	١٢٥.٥٧	٢٤٢	٠.٥١٩			
	المجموع	١٢٩.٩٣	٢٤٤				
أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	٢.٠٥٣	٢	١.٠٢٦	٢.٠٤٨	٠.١٣١	غير دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	١٢١.٢٨	٢٤٢	٠.٥٠١			
	المجموع	١٢٣.٣٣	٢٤٤				
الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية	بين المجموعات	١.٩٩٥	٢	٠.٩٩٨	٢.٩٦٤	٠.٠٥	غير دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	٨١.٤٦٥	٢٤٢	٠.٣٣٧			
	المجموع	٨٣.٤٦٠	٢٤٤				

من النتائج الموضحة في الجدول (١٠) يتضح ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الاجتماعية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير نوع التخصص، إذ إنه باستعمال اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) تبين وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بهذا المحور، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة له (٤.٢٠١) وبلغت قيمة الدلالة لها (٠.٠١٦)، ومستوى هذه القيمة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$).

ويعزى ذلك كون المتغيرات الاجتماعية سريعة ومتقلبه ومتداخله مع غيرها من المتغيرات ومؤثرة على الطالبات. ووجود حدود للحرية الشخصية يتأثر بالخلفية المعرفية للطالبة هذا ما يفسر ان طالبات التخصصات الشرعية يتميزن بامتلاك رؤية أوضح لحدود الحرية الشخصية كونهن أقرب لربطها بمصادر التشريع الإسلامي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، الاقتصادية، الدرجة الكلية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى يحدثها متغير نوع التخصص، إذ إنه باستعمال اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) تبين عدم وجود دلالة إحصائية لقيم (ف) الخاصة بهذه المحاور، إذ تراوحت قيم (ف) المحسوبة بين (٠.٩٨٣ و ٢.٩٦٤)، وتراوحت قيم الدلالة لها بين (٠.٠٥٤ و ٠.٣٧٦)، ومستوى هذه القيم غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويعزى ذلك كون الطالبات يتمتعن بحصانه فكرية ممتازة يجعلهن قادرات على ضبط الحرية الشخصية في ضوء المتغيرات الفكرية مهما تنوعت اختصاصاتهن العلمية. كذلك فإن من أسباب عدم وجود فروق دالة إحصائية لأثر المتغيرات الاقتصادية يعزى لنوع التخصص؛ هو وجود ضوابط وقوانين واضحة للحرية الشخصية في المجال الاقتصادي.

ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات متغير نوع التخصص، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) كاختبار للمقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه، والذي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (١١)

اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير نوع التخصص.

المحور	نوع التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نوع التخصص	
				نظري	تطبيقي شرعي
أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	نظري	٢.٨٠	٠.٧٣٦		
	تطبيقي	٢.٩٢	٠.٧٦٦		*
	شرعي	٢.٥٩	٠.٦٤٨		

من خلال نتائج الجدول (١١) والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات

جامعة أم القرى وفق متغير نوع التخصص، تبين أن أقل تقديرات لأثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى كانت تقديرات مفردات عينة البحث ذوات التخصص (شرعي) حيث تفوقت عليها تقديرات مفردات عينة البحث ذوات التخصص (تطبيقي) بفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تؤكد أن التخصص الشرعي يجعل الطالبات أقدر على صياغة مفهوم الحرية الشخصية في إطار سلوكيات معتدلة وبالتالي الانساق الحذر مع المتغيرات الاجتماعية المعاصرة. أما بالنسبة للطالبات ذو التخصصات التطبيقية فيمكن القول ان طبيعة دراستهن العلمية وان كانت ضمن المناهج الإسلامية؛ الا أنهم يتمتعن بجرأة أكبر في الانفتاح والتفاعل مع المتغيرات الاجتماعية المعاصرة.

٢. متغير المستوى الدراسي للطالبة:

جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير المستوى الدراسي للطالبة وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والجدول التالية توضح نتائج التحليل:

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير المستوى الدراسي للطالبة.

محاوَر الاستبانة	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	مستجدة المستوى	٧٠	٢.٨٩	٠.٦٣٦
	المستوى ٣-٤-٥-٦	٩٧	٢.٨٤	٠.٤٨١
	خريجة المستوى ٧-	٧٨	٢.٧٠	٠.٤٩٤
أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	مستجدة المستوى	٧٠	٢.٩٤	٠.٧٧٩
	المستوى ٣-٤-٥-٦	٩٧	٢.٧٩	٠.٧٠١
	خريجة المستوى ٧-	٧٨	٢.٦٠	٠.٦٩٠
أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	مستجدة المستوى	٧٠	٣.٦٦	٠.٧٦١
	المستوى ٣-٤-٥-٦	٩٧	٣.٥٤	٠.٦٧١
	خريجة المستوى ٧-	٧٨	٣.٢٨	٠.٦٦٧
الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	مستجدة المستوى	٧٠	٣.١٥	٠.٦٥٧
	المستوى ٣-٤-٥-٦	٩٧	٣.٠٤	٠.٥٤٣
	خريجة المستوى ٧-	٧٨	٢.٨٤	٠.٥٣٢

يلاحظ من خلال نتائج الجدول (١٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير المستوى الدراسي للطالبة؛ ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أجري تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو مبين في الجدول (١٣):

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير المستوى الدراسي للطالبة.

محاور الاستبانة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الدلالة α	الدلالة الإحصائية
أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	١.٥٩٩	٢	٠.٨٠٠	٢.٨٠٧	٠.٠٦٢	غير دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	٦٨.٩٥٢	٢٤٢	٠.٢٨٥			
	المجموع	٧٠.٥٥١	٢٤٤				
أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	٤.٢١٢	٢	٢.١٠٦	٤.٠٥٤	٠.٠١٩	دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	١٢٥.٧٢٠	٢٤٢	٠.٥٢٠			
	المجموع	١٢٩.٩٣٢	٢٤٤				
أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	٥.٨١٨	٢	٢.٩٠٩	٥.٩٩١	٠.٠٠٣	دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	١١٧.٥١٦	٢٤٢	٠.٤٨٦			
	المجموع	١٢٣.٣٣٤	٢٤٤				
الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، الاجتماعية، الاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية	بين المجموعات	٣.٥٩٢	٢	١.٧٩٦	٥.٤٤٢	٠.٠٠٥	دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	٧٩.٨٦٨	٢٤٢	٠.٣٣٠			
	المجموع	٨٣.٤٦٠	٢٤٤				

من النتائج الموضحة في الجدول (١٣) يتضح ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الاجتماعية، الاقتصادية، الدرجة الكلية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالبة، إذ

إنه باستعمال اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) تبين وجود دلالة إحصائية لقيم (ف) الخاصة بهذه المحاور، إذ تراوحت قيم (ف) المحسوبة بين (٤.٠٥٤ و ٥.٩٩١)، وتراوحت قيم الدلالة لها بين (٠.٠٠٣ و ٠.٠١٩)، ومستوى هذه القيم دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$).

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى يحدثها متغير المستوى الدراسي للطالبة، إذ إنه باستعمال اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) تبين عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بهذا المحور، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة له (٢.٨٠٧) وبلغت قيمة الدلالة لها (٠.٠٦٢)، ومستوى هذه القيمة غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$).

ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات متغير المستوى الدراسي للطالبة، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) كاختبار للمقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه، والذي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (١٤)

اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الاجتماعية، الاقتصادية، الدرجة الكلية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير المستوى الدراسي للطالبة.

المستوى الدراسي			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى الدراسي	المحاور
خريجة المستوى	المستوى ٣-٤-٥	مستجدة المستوى ١-٢				
٨-٧	٦	٢-١	٠.٧٧٩	٢.٩٤	مستجدة	أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
*			٠.٧٠١	٢.٧٩	المستوى	
			٠.٦٩٠	٢.٦٠	خريجة	
			٠.٧٦١	٣.٦٦	مستجدة	أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
*			٠.٦٧١	٣.٥٤	المستوى	
			٠.٦٦٧	٣.٢٨	خريجة	
			٠.٦٥٧	٣.١٥	مستجدة	الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، الاجتماعية، الاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية
*			٠.٥٤٣	٣.٠٤	المستوى	
			٠.٥٣٢	٢.٨٤	خريجة	

من خلال نتائج الجدول (١٤) والذي يُبيِّن نتائج المقارنات البُعديَّة لمتوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الاجتماعية، الاقتصادية، الدرجة الكلية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير المستوى الدراسي للطالبة، تبين ما يلي:

- أن أقل تقديرات لأثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى كانت تقديرات مفردات عينة البحث الخريجات حيث تفوقت عليها تقديرات مفردات عينة البحث المستجدة بفروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
- أن أقل تقديرات لأثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى كانت تقديرات مفردات عينة البحث الخريجات حيث تفوقت عليها تقديرات كل من مفردات عينة البحث (المستجدة، طالبات المستوى ٣-٤-٥) بفروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
- أن أقل تقديرات لأثر الدرجة الكلية للمتغيرات (الفكرية، الاجتماعية، الاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى كانت تقديرات مفردات عينة البحث

الخريجات حيث تفوقت عليها تقديرات كل من مفردات عينة البحث (المستجدات، طالبات المستوى ٣-٤-٥-٦) بفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$. ويعزى ذلك كون الطالبات الخريجات يتمتعن بوعي وقدرة على ضبط الاندفاع نحو قبول المتغيرات الاجتماعية. بعكس الطالبات المستجدات المندفعات غالباً نحو قبول المتغيرات الاجتماعية دون حذر من تجاوز حدود الحرية الشخصية. أيضاً الطالبات الخريجات يتمتعن بنضج أكثر من غيرهن الامر الذي يجعل أثر المتغيرات المعاصرة على مفهوم الحرية الشخصية لديهن محدود. كما ان الطالبات الخريجات لديهن صورة نمطية راسخة عن النشاط الاقتصادي يجعلهن حذرات في تخطي حدود الحرية الشخصية في المجال الاقتصادي وتنقصهن رؤية واضحة عن ذلك. بعكس المستجدات والمنتظمات في الدراسة، فهن يتأثرن بالمتغيرات الاقتصادية بشكل أقوى نتيجة التغير في الأنظمة الدراسية ومتطلبات التعليم وغيرها.

٣. متغير الحالة الاجتماعية للطالبة:

جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير الحالة الاجتماعية للطالبة وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والجداول التالية توضح نتائج التحليل:

جدول رقم (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير الحالة الاجتماعية للطالبة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الحالة الاجتماعية	محاو الاستبانة
٠.٥١٢	٢.٧٨	٢٠٥	عزباء لم يسبق لها الزواج	أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
٠.٩٩٤	٣.٢٨	١١	متزوجة سابقاً	
٠.٤٠٦	٢.٨١	٢٩	متزوجة	
٠.٧٠٢	٢.٧٦	٢٠٥	عزباء لم يسبق لها الزواج	أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
١.١٨	٣.١٧	١١	متزوجة سابقاً	
٠.٧٠٠	٢.٧٢	٢٩	متزوجة	
٠.٧٠٨	٣.٤٩	٢٠٥	عزباء لم يسبق لها الزواج	أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
٠.٨٨٣	٣.٨٢	١١	متزوجة سابقاً	
٠.٦٤٧	٣.٣٧	٢٩	متزوجة	
٠.٥٦٤	٢.٩٩	٢٠٥	عزباء لم يسبق لها الزواج	الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية
٠.٩٩٥	٣.٤١	١١	متزوجة سابقاً	
٠.٤٨٧	٢.٩٥	٢٩	متزوجة	

يلاحظ من خلال نتائج الجدول (١٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير الحالة الاجتماعية للطالبة؛ ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أجرى تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو مبين في الجدول (١٦):

جدول رقم (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير الحالة الاجتماعية للطالبة.

محاور الاستبانة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الدلالة α	الدلالة الإحصائية
أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	٢.٥٥٩	٢	١.٢٨٠	٤.٥٥٥	٠.٠١١	دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	٦٧.٩٩٢	٢٤٢	٠.٢٨١			
	المجموع	٧٠.٥٥١	٢٤٤				
أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	١.٨٣١	٢	٠.٩١٥	١.٧٢٩	٠.١٨٠	غير دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	١٢٨.٠١	٢٤٢	٠.٥٢٩			
	المجموع	١٢٩.٩٣	٢٤٤	٢			
أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	١.٦٥٢	٢	٠.٨٢٦	١.٦٤٢	٠.١٩٦	غير دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	١٢١.٦٨	٢٤٢	٠.٥٠٣			
	المجموع	١٢٣.٣٣	٢٤٤	٤			
الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية	بين المجموعات	١.٨٩٦	٢	٠.٩٤٨	٢.٨١٣	٠.٠٦٢	غير دال إحصائياً عند $\alpha \geq ٠.٠٥$
	داخل المجموعات	٨١.٥٦٤	٢٤٢	٠.٣٣٧			
	المجموع	٨٣.٤٦٠	٢٤٤				

من النتائج الموضحة في الجدول (١٦) يتضح ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للطالبة، إذ إنه باستعمال اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) تبين وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بهذا المحور، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة له (٤.٥٥٥) وبلغت قيمة الدلالة لها (٠.٠١١)، ومستوى هذه القيمة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$).

- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الاجتماعية، الاقتصادية، الدرجة الكلية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى يحدثها متغير الحالة الاجتماعية للطالبة، إذ إنه باستعمال اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) تبين عدم وجود دلالة إحصائية لقيم (ف) الخاصة بهذه المحاور، إذ تراوحت قيم (ف) المحسوبة بين (١.٦٤٢ و ٢.٨١٣)، وتراوحت قيم الدلالة لها بين (٠.٠٦٢ و ٠.١٩٦)، ومستوى هذه القيم غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات متغير الحالة الاجتماعية للطالبة، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) كاختبار للمقارنات البُعدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه، والذي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (١٧)

اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير الحالة الاجتماعية للطالبة.

المحور	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحالة الاجتماعية	
				عزباء	متزوجة
أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة	عزباء لم يسبق	٢.٧٨	٠.٥١٢		*
	متزوجة سابقاً	٣.٢٨	٠.٩٩٤		
	متزوجة	٢.٨١	٠.٤٠٦		*

من خلال نتائج الجدول (١٧) والذي يُبين نتائج المقارنات البُعدية لمتوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير الحالة الاجتماعية للطالبة، تبين أن أعلى تقديرات لأثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى كانت تقديرات مفردات عينة البحث ذوات الحالة الاجتماعية (متزوجة سابقاً) حيث تفوقت على تقديرات كل من مفردات عينة البحث ذوات الحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة) بفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويفسر ذلك كون الزواج يعتبر مرحلة انتقالية في حياة الفتيات. فالطالبات اللواتي سبق لهن خوض التجربة يخرجن بقناعات فكرية سواء أكانت إيجابية أو سلبية تؤثر على مفهومهن للحرية الشخصية وضوابطها. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة موسى (٢٠١٩م)

في دراستها، حيث خلصت الى أن نسبة تأثير الحالة الاجتماعية للفتيات على مفهوم الحرية الشخصية لديهن بلغت ٥٧.٩٪ وهي نسبة كبيرة نوعا ما.

٤. متغير مستوى دخل الأسرة الشهري:

جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير مستوى دخل الأسرة الشهري وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والجدول التالية توضح نتائج التحليل:

جدول رقم (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير مستوى دخل الأسرة الشهري.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الاقتصادي	محاو الاستبانة
٠.٤٤١	٢.٧٣	٦٢	٧٠٠٠ ريال فأقل	أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
٠.٥٩٦	٢.٩٤	١٠٧	٧٠٠٠ - ١٥ ألف ريال	
٠.٤٨٦	٢.٦٩	٧٦	١٥ ألف وأعلى	
٠.٧٢٦	٢.٦٣	٦٢	٧٠٠٠ ريال فأقل	أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
٠.٧٥٤	٢.٩١	١٠٧	٧٠٠٠ - ١٥ ألف ريال	
٠.٦٧١	٢.٧٠	٧٦	١٥ ألف وأعلى	
٠.٦٠٠	٣.٢٩	٦٢	٧٠٠٠ ريال فأقل	أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
٠.٧٦٠	٣.٦١	١٠٧	٧٠٠٠ - ١٥ ألف ريال	
٠.٦٩٢	٣.٤٩	٧٦	١٥ ألف وأعلى	
٠.٥١٥	٢.٨٧	٦٢	٧٠٠٠ ريال فأقل	الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية
٠.٦٣٠	٣.١٤	١٠٧	٧٠٠٠ - ١٥ ألف ريال	
٠.٥٤٠	٢.٩٤	٧٦	١٥ ألف وأعلى	

يلاحظ من خلال نتائج الجدول (١٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير مستوى دخل الأسرة الشهري؛

ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أجري تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو مبين في الجدول (١٩):

جدول رقم (١٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير مستوى دخل الأسرة.

محاور الاستبانة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الدلالة α	الدلالة الإحصائية
أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	٣.٣٢١	٢	١.٦٦٠	٥.٩٧٧	٠.٠٠٣	دال إحصائياً عند $\alpha \geq 0.05$
	داخل المجموعات	٦٧.٢٣٠	٢٤٢	٠.٢٧٨			
	المجموع	٧٠.٥٥١	٢٤٤				
أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	٣.٦٠١	٢	١.٨٠١	٣.٤٤٩	٠.٠٣٣	دال إحصائياً عند $\alpha \geq 0.05$
	داخل المجموعات	١٢٦.٣٣١	٢٤٢	٠.٥٢٢			
	المجموع	١٢٩.٩٣٢	٢٤٤				
أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	بين المجموعات	٤.٢١٤	٢	٢.١٠٧	٤.٢٨٠	٠.٠١٥	دال إحصائياً عند $\alpha \geq 0.05$
	داخل المجموعات	١١٩.١٢٠	٢٤٢	٠.٤٩٢			
	المجموع	١٢٣.٣٣٤	٢٤٤				
الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية	بين المجموعات	٣.٣٤٧	٢	١.٦٧٣	٥.٠٥٥	٠.٠٠٧	دال إحصائياً عند $\alpha \geq 0.05$
	داخل المجموعات	٨٠.١١٣	٢٤٢	٠.٣٣١			
	المجموع	٨٣.٤٦٠	٢٤٤				

من النتائج الموضحة في الجدول (١٩) يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، الدرجة الكلية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة الشهري، إذ إنه باستعمال اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) تبين وجود دلالة إحصائية لقيم (ف) الخاصة بجميع محاور

الاستبانة، إذ تراوحت قيم (ف) المحسوبة بين (٣.٤٤٩ و ٥.٩٧٧)، وتراوحت قيم الدلالة لها بين (٠.٠٠٣ و ٠.٠٣٣)، ومستوى هذه القيم دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) $(\alpha \leq)$.

ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات متغير مستوى دخل الأسرة الشهري، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) كاختبار للمقارنات البُعديّة في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه، والذي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (٢٠)

اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير مستوى دخل الأسرة الشهري.

المحاور	مستوى دخل الأسرة الشهري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى دخل الأسرة	
				٧٠٠٠ ريال فأقل	١٥ ألف ريال وأعلى
أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	٧٠٠٠	٢.٧٣	٠.٤٤١	*	
	-٧٠٠٠	٢.٩٤	٠.٥٩٦		
	١٥ ألف	٢.٦٩	٠.٤٨٦	*	
أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	٧٠٠٠	٢.٦٣	٠.٧٢٦	*	
	-٧٠٠٠	٢.٩١	٠.٧٥٤		
	١٥ ألف	٢.٧٠	٠.٦٧١		
أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى	٧٠٠٠	٣.٢٩	٠.٦٠٠	*	
	-٧٠٠٠	٣.٦١	٠.٧٦٠		
	١٥ ألف	٣.٤٩	٠.٦٩٢		
الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية	٧٠٠٠	٢.٨٧	٠.٥١٥	*	
	-٧٠٠٠	٣.١٤	٠.٦٣٠		
	١٥ ألف	٢.٩٤	٠.٥٤٠	*	

من خلال نتائج الجدول (٢٠) والذي يُبيّن نتائج المقارنات البُعديّة لمتوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير مستوى دخل الأسرة، تبين ما يلي:

- أن أعلى تقديرات لأثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى كانت تقديرات مفردات عينة البحث ذوات الدخل الشهري (٧٠٠٠ - ١٥

ألف ريال) حيث تفوقت على تقديرات كل من مفردات عينة البحث نوات الدخل الشهري (٧٠٠٠ ريال فأقل - ١٥ ألف وأعلى) بفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

- أن أقل تقديرات لأثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى كانت تقديرات مفردات عينة البحث نوات الدخل الشهري (٧٠٠٠ ريال فأقل) حيث تفوقت على تقديرات مفردات عينة البحث نوات الدخل الشهري (٧٠٠٠ - ١٥ ألف ريال) بفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

- أن أعلى تقديرات لأثر الدرجة الكلية للمتغيرات (الفكرية، الاجتماعية، الاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى كانت تقديرات مفردات عينة البحث نوات الدخل الشهري (٧٠٠٠ - ١٥ ألف ريال) حيث تفوقت على تقديرات كل من مفردات عينة البحث نوات الدخل الشهري (٧٠٠٠ ريال فأقل - ١٥ ألف وأعلى) بفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$. وتفسر الباحثة ذلك بكون غالبية طالبات الجامعة ينتمين لأسر متوسطة المستوى الاجتماعي الاقتصادي. وهذه الفئة تتسم بالوسطية فهي متمسكة بما أقرته مصادر التشريع الإسلامي من حدود وضوابط للحرية الشخصية، ومتطلعة للانفتاح الواعي المشروط بمعايير الدين وقيم وثوابت المجتمع.

٥. الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي للوالدين:

جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T test)، كما هو مبين في الجدول (٢١):

جدول رقم (٢١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.

الدلالة الإحصائية	قيمة الدلالة α	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى التعليمي للوالدين	محاور الاستبانة
غير دال إحصائياً عند ≥ 0.05	0.150	1.444	0.523	2.85	133	تعليم عام	أثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
			0.552	2.75	112	تعليم عالي	
غير دال إحصائياً عند ≥ 0.05	0.208	1.264	0.701	2.83	133	تعليم عام	أثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
			0.761	2.71	112	تعليم عالي	
غير دال إحصائياً عند ≥ 0.05	0.133	1.509	0.656	3.56	133	تعليم عام	أثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى
			0.767	3.42	112	تعليم عالي	
غير دال إحصائياً عند ≥ 0.05	0.117	1.575	0.543	3.06	133	تعليم عام	الدرجة الكلية لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية
			0.628	2.94	112	تعليم عالي	

من النتائج الموضحة في الجدول (٢١) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى يحدثها متغير المستوى التعليمي للوالدين، إذ إنه باستعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T test) تبين عدم وجود دلالة إحصائية لقيم (ت)

الخاصة بجميع محاور الاستبانة، إذ تراوحت قيم (ت) المحسوبة بين (١.٢٦٤ و ١.٥٧٥) وتراوحت قيم الدلالة لها بين (٠.١١٧ و ٠.٢٠٨)، ومستوى هذه القيم غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$).

ملخص نتائج وتوصيات ومقترحات البحث:

أولاً: نتائج البحث:

- من خلال العرض السابق للإطار النظري للبحث ونتائج التحليل الإحصائي لمحاور البحث، يمكن تلخيص أهم النتائج كالتالي:
- أن تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الفكرية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى قد جاءت بشكل عام بدرجة (متوسطة).
 - أن تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الاجتماعية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى قد جاءت بشكل عام بدرجة (متوسطة).
 - أن تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات الاقتصادية على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى قد جاءت بشكل عام بدرجة (مرتفعة).
 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الاجتماعية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير نوع التخصص.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، الاقتصادية، الدرجة الكلية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى يحدثها متغير نوع التخصص.
 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الاجتماعية، الاقتصادية، الدرجة الكلية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالبة.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى يحدثها متغير المستوى الدراسي للطالبة.

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للطالبة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الاجتماعية، الاقتصادية، الدرجة الكلية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى يحدثها متغير الحالة الاجتماعية للطالبة.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، الدرجة الكلية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة الشهري.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة البحث لأثر المتغيرات (الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى يحدثها متغير المستوى التعليمي للوالدين.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، تقترح الباحثة عدد من التوصيات وفق الآتي:

- ١- ضرورة اهتمام المربين بمفهوم الحرية الشخصية وضوابطها وطرق تنميتها عند النشء في ظل المتغيرات المتسارعة والتي أثرت على العديد من ثوابت وقيم المجتمع.
- ٢- دعوة القائمين على التربية للإفادة من نتائج البحث الحالي في وضع لوائح تنظيمية تحكم الممارسات داخل المؤسسة التربوية بما يحقق شروط الانضباط والتمتع بحق الحرية الشخصية في الوقت نفسه.
- ٣- العمل على تفويم الممارسات السلوكية الخاطئة الناتجة عن سوء الفهم لمفهوم الحرية الشخصية وفق أساليب التربية الإسلامية والتي تتميز بالشمولية والتكامل والمرونة.
- ٤- عقد دورات توعوية لطالبات الجامعة حول ضوابط وحدود الحرية الشخصية داخل الحرم الجامعي وخارجه.
- ٥- القيام بدراسات حول علاقة الحرية الشخصية بغيرها من المتغيرات كالمسؤولية الاجتماعية والتناصح.

٦- عمل دراسات حول أسباب غياب الوعي بضوابط الحرية الشخصية سواء في المدرسة أو المنزل أو المجتمع.

٧- إجراء دراسات استشرافية حول تأثير باقي المتغيرات المعاصرة على مفهوم الحرية الشخصية.

المراجع

- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م) مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق السيد الجميلي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ابن منظور، جمال الدين (١٤١٤هـ) لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت.
- أبو فرحة، خليل (٢٠٠٠م) الموسوعة النفسية، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الأغا، إحسان، والأستاذ، محمد (١٩٩٩م) تصميم البحث التربوي- النظرية والتطبيق، -، مطبعة الرنتيسي، غزة.
- باشهاب، هيفاء عمر (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م) الحرية الشخصية في السنة النبوية - دراسة موضوعية، رسالة علمية، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى، مكة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١.
- حجازي، أندي محمد حسن (٢٠١٤م) الحرية الشخصية: فطرية أم متعلمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد ٥٨٦، المجلد ٥١.
- الحسيناوي، محمد حسين (٢٠١٨م) ضمانات حقوق الانسان في مرحلة التحري وجمع الأدلة، دراسة مقارنة، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الحصيني، حاتم عبد الله (٢٠١٨م) وعي طلاب كلية التربية في جامعة الطائف بمفهوم الحرية وسبل تفعيله من منظور التربية الإسلامية، المجلة التربوية، العدد ٥١، جامعة سوهاج، مصر.
- الحقييل، سليمان (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م) حقوق الانسان في الإسلام والرد على الشبهات المثارة حولها، ط٣، مؤسسة الممتاز، الرياض.
- حسن، محمد خليفة (١٩٩٧م) آثار الفكر الاستشراقي في المجتمعات الإسلامية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، القاهرة.
- حمدان، اياد فوزي (٢٠٠٩م) مظاهر الحرية الشخصية والعامه في الإسلام، العدد ١٧، مجلة دراسات دعوية.
- خليل، أحمد خليل (٢٠٠١م) موسوعة لا لاند الفلسفية، منشورات عويدات، ط٢، بيروت.
- الريحاوي، عبد الكريم (٢٠١٨م) الحرية الشخصية المادة الثانية من الدستور الألماني، المنظمة العربية للإصلاح الجنائي، سوريا.
- الزمخشري، جار الله (١٣٨٥هـ) أساس البلاغة، د-ط، دار بيروت، بيروت.

- الصلابي، علي محمد (٢٠١٣م) الحريات في القرآن الكريم: حرية التفكير، والتعبير، والاعتقاد والحريات الشخصية، ط١، دار ابن حزم، بيروت.
- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١م) مدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- العرابوي، عزيز (٢٠١٦م) مفهوم الحرية في الإسلام والفكر الغربي، رؤية بانورامية، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، مؤمنون بلا حدود لدراسة الأبحاث.
- النحلاوي، عبد الرحمن (١٤٠٨هـ) التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن (د-ت) المسند الصحيح المختصر، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- صبري، إرون محمد، ورداد، أحمد (١٤٣٧هـ-٢٠١٧م) تحرير المفاهيم والمصطلحات، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، رابطة العالم الإسلامي، المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة.
- فقيهي، علي حسين (١٤٣٢هـ-٢٠١٢م) مفهوم الحرية -دراسة تأصيلية-، رسالة علمية، كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- قنديل، صادق عطية (٢٠١٩م) مكانة المتغيرات المعاصرة في الأحكام الشرعية وأثرها على الاقتصاد الإسلامي، العدد ٢٧، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- موسى، منى حامد (٢٠١٩م) مفهوم الحرية الشخصية وعلاقته بالعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية، العدد ٤٢، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية.
- يسن، نجاه حسن أحمد (٢٠١٣م) النصيحة والحرية الإنسانية، مجلة العلوم والأبحاث الإسلامية، العدد ٦، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Jafarzadeh, Shahran and Bheshti, Mohamad (2012) Importance of Freedom in humanities developing, Procedia-Social and Behavioral Sciences 31.www.sciencedirect.com.
- Tolvi (2017) Freedom and happiness in states, Erasmus University Rotterdam, Netherlands, Erasmus Economic Research Institute accepted for publication in applied research on quality of life.
- Sekaran. U & Bougie. R. (2010). Research methods for business: A skill-building approach (5th ed.). west Sussex. uk. John Wiley & Sons ltd.